البعض قال إنها قلّة حظّ .. وآخرون اعتبروها سوء تسويق وإنتاج

لماذا تراجعت الدراما المحلية ؟

في وقت تتسابق الأعمال الدرامية الرمضانية هذه الأيام لحجز موقعها لدى الجمهور العربي بشكل عام، ويتنافس أبطالها في الإعلان عن تواجدهم بقوة في ساحة الدراما العربية تبقى الدراما العراقية تعاني محليتها وتجاهد كي تجد لها موقعاً بين تلك الأعمال التي تفوقها .

□ بغداد/ دعاء آزاد

أكد الممثل كاظم القريشي استحالة أن تنافس الدراما العراقية المسلسلات العربية والتركية، عازيا ذلك إلى استخفاف الجهات المنتجة بالفن والفنان العراقي إذ لا يهمهم الفن ولا الدراما العراقية بقدر ما يهمهم الربح .. ولا يمكن الارتقاء بالدراما العراقية وسط هكذا بيئة على حد قوله.

وأضاف: إن الممثل أضعف حلقة في العملية الإنتاجية لأن الدراما العراقية تنتج وفق رؤى القنوات الفضائية ما جعل مواضيع المسلسلات تكرر ذاتها لأن المنتجين لا يملكون الوعي الكافي في اختيار القصص التي يبحث عنها المتلقي العراقي والعربي خاصة القصص الرومانسية التي يجدها في الدراما العربية والتركية لأن المشاهد العراقي تعب من المشاكل والهموم.

أما الفنان جلال كامل الذي تفاجأ بإيقاف مسلسله بعنوان اسم أحاديث أول الفجر، لأسباب غير معروفة أوضح لـ(المدى) :إن الدراما هي صناعة بمعنى الكلمة ،ومن الممكن أن تنافس الدراما العراقية المسلسلات العربية والتركية إذا كان هناك تفكير حقيقي وتخطيط للنهوض بالدراما ، ورؤى تؤمن بأن الدراما هي عصب مهم في تنمية المجتمع ،مشيرا إلى أن "الدراما بحاجة إلى إطلاق العنان لها لأن القنوات التي تنتج الأعمال تفرض ضوابط ،إذ أن الفنان ليس حرا حرية كاملة في اختيار موضوعه لأن كل فضائية تفرض طبيعة المواضيع ،لافتا إلى أن الحياة العراقية ثرية بالموضوعات ونستطيع أن نشد عيون وآذان الجمهور .

وعن ابتعاد الدراما عن القصص الرومانسية بيّن كامل أن السبب هو انعكاس الواقع والحالة المتأزمة التي يعشها المجتمع العراقي.

وشدد كامل على أن الدراما لا يمكن أن تنجح من دون إنتاج عال ،إذ أن ما يصرف على إنتاج المسلسل العراقي لا يصل إلى ١٠٪ مما يصرف على المسلسل التركي.

من جانبه أعرب الكاتب حامد المالكي عن تفاؤله بقدرة أعماله على منافسة الأعمال العربية، وأضاف إن الإنفاق والإنتاج العالي هو ما ينقص الدراما العراقية كي تنجح وتساعد الممثل على الإبداع لأن الممثل قد يشارك في أكثر من عمل ليستطيع تدبر أمور المعيشة وبالتالي فإن ذلك يؤثر على أدائه ،ومتى ما زاد الصرف على الإنتاج سوف تنجح الدراما العراقية.

جلال كامل

من جانبه قالت الفنانة فاطمة الربيعي :إن قنواتنا الفضائية ضعيفة الأداء ،وللأسف لا تجذب الجمهور العربي بينما كانت أعمالنا الدرامية الأبرز في القنوات العربية وخصوصا في الخليج حيث لاقت إقبالا واسعا وكنا نجوم الدراما الخليجية ،وإن أعمال مثل الذئب وعيون المدينة والأيام العصيبة لا تزال تعرض حتى هذه اللحظة ، وتضيف الربيعي :المشكلة اليوم تكمن في فقر الإنتاج الذي لا يستطيع أن ينافس ما تقدمه التلفزيونات العربية حيث تصل ميزانيات أعمالها إلى ملايين الدولارات ، فيما أعمالنا تنتج بمبالغ هزيلة .

فيما أكد المخرج فارس طعمة التميمي أن الدراما تحتاج إلى تربية جديدة لظهور دراما قوية وناصعة ،وهذا يتطلب وقتا كبيرا إذ أن الفن كباقي مفاصل الحياة في العراق توقف عن الإنتاج ونحتاج إلى وقت طويل كي نستطيع بناء ما دمرته الحرب ... هذا فضلا عن اختيار القنوات العراقية المادة الدرامية وأغلب هذه الموضوعات هي مستهلكة وعقيمة ولا توجد فيها جدوى رغم أننا نملك طاقات علمية كبيرة ولدينا مخرجون وممثلون وغيرهم من الكوادر الفنية لكن المشكلة أن القنوات هي التي تدفع بالكاتب لتناول موضوع معين .

من جانبها قالت الفنانة أسيا كمال : إن الدراما العراقية ممتازة جدا ، والممثلون العراقيون من دون تحيز ينافسون الممثلين العرب وفي بعض الأحيان لدينا ممثلون يفوقون الممثلين العرب ، ولكنها للأسف قلة حظ، أو سوء انتشار أو سوء تسويق ، حقيقة .. لا أعرف !!

سلاما ياعراق

▪ هاشم العقابي

أساطير عراقية

يلجأ الانسان لاختراع الأساطير كحيلة دفاعية عندما يجد عقله عاجزا عن تفسير الظواهر التي تحيط به خاصة الطبيعية منها. فحين يحتار في ايجاد تفسير منطقي للعبة الحياة والموت، مثلا، نجده يخترع قصصا اسطورية عن الخلود مثلما حدث مع جدنا جلجامش. وها نحن احفاده اليوم صار عقلنا لا يعجز عن تفسير الظواهر الطبيعية، بل ويعجز، حد الشلل، عن فهم ظواهر سياسية تحاصرنا بشكل يومي. وان اردت ان اعدد هذه الظواهر فقد احتاج الى قائمة بطول نهر دجلة. خذوا ما حدث يوم الخميس من تفجيرات حصدت ارواح الناس وممتلكاتهم، بينما ترد الحكومة ببرود بانها مجرد "رسالة اعلامية" مثلما تقول ان دولا كثيرة تحسدنا على نعمة الأمن والأمان. أو ان يطل عليك سياسي صار حاكما بعد ان كان يعارض صدام واذا به اليوم يفعل ما فعله صدام واتعس. ثم اي عقل يستطيع تفسير ظاهرة تشبث البعض بكرسي السلطة والسعي نحو تعدد الولايات الى ثالثة أو رابعة وربما خامسة، رغم ان هذا البعض لم يقدم لشعبه، في ولايتين متتاليتين، ما قدمته حكومة الصومال الفقيرة لشعبها. يحدث هذا والدولارات التي نزلت على العراق من خلال تصدير النفط قد تكفي لتغطية ارض العراق والصومال بالذهب. لا اظن ان الزمن سيطول كثيرا ليأتي من بعدنا جيل يكتشف أننا تركنا له اساطير تفوق ما تركه السومريون. اساطير تحكي عن بلد لا تنقطع به الكهرباء ولا تتفجر به العبوات والمفخخات. واخرى تتحدث عن شوارع تقبل أقدام الايتام والارامل لتمسح عن عيونهم الدموع وتدلهم على بوابات بدون حراس تمنحهم الحب والخبز والحنان. وسيجدون أغاني شعبية تمجد رئيسا عادلا كان لا يعترف بحزب او طائفة. وكانت الانهار، من فرط الخير والعدل بزمانه، تفيض خمرا ولبنا كأنهار الجنة. ثم انه بعد أن انتهت ولايته توسل به الشعب ان يبقى في الحكم لكن الدستور كان لا يسمح. توجه الناس لمجلس الشعب مطالبين بتعديل الدستور كي يسمح لرئيسهم المحبوب بالبقاء ولاية أخرى، لكن الرئيس بنفسه رفض ذلك بشدة كي لا يسن سنة سيئة. غادر كرسي الحكم بعد ان وجه للشعب خطابا مؤثرا جاء فيه: "أنا أغادر الرئاسة. لكن لا تتصوروا أنكم ستتخلصون مني لأنني سأكون في شوارع هذا البلد لخدمتكم" وسيكتشفون اننا تركنا لهم ملحمة شعرية عن طائر ابيض بجناحيين ذهبيين يحمل سندريلا عراقية بعيون مثل عيون زرقاء اليمامة تكتشف، عن بعد، كائنات تعيش في منطقة خضراء. كائنات تكذب على الناس وتسرق قوتهم وتحجب عنهم موارد نفطهم. انها مخلوقات عجيبة اذ لا تصلها التفجيرات ولا يزعجها حر الصيف ولا يهمها برد الشتاء ولا تعرف معنى للبطالة أو البطاقة التموينية. تحزن السندريلا فتبكي وتطلب من الطائر الأبيض ان ينزلها في ارض الفقراء. وحين وصلت الى هناك قصت على الفقراء والمظلومين والمنهكين حكاية الخضراء، فبكوا معها جميعا. ما عدا شيخا كان يقف لوحده يغني: "الاحزان لا تبني الاوطان يا ناس".

حظك هذا اليوم

الحمل ٢١ آذار - ١٩ نيسان
حتى لو كان بإمكانك القيام بالمعجزات، يبقى أن للأسلوب الذي تمارسين به أعمالك، وللطريقة التي تتعاملين بها مع محيطك الأهمية الكبرى في تحقيق هذه المعجزات! إذ أن تحقيق أهدافك لا يعتمد فقط على قناعتك الشخصية ورغباتك، فثمة دور هام لمن يحيط بك!

الثور ٢٠ نيسان - ٢٠ أيار
تتركز التأثيرات الفلكية الإيجابية على حياتك المهنية، ففعاليتك تتخطى حدود توقعاتك نفسها. مدفوعة بكل قواك الجسدية والروحية وواضعة كل مهاراتك وإمكاناتك في الميدان للتقدم وتخطي كل العقبات، تصلين بنجاح باهر إلى تحقيق أهدافك مما يثير غيرة زملائك.

الجوزاء ٢١ ايار - ٢١ حزيران
شدة تطلبك ورغباتك البعيدة المنال، تمنع عنك رؤية وتثمين ما تحصلين عليه من إيجابيات. فالجميع في إطار العمل يقدّر مواهبك وإمكاناتك وأسلوبك الخاص في إنجاز المهمات، كما أن الحظوظ إلى جانبك تدعم أفكارك وآراءك ومخططاتك

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
العازبة التي غالباً ما تكون شديدة التطلب في خياراتها ولا يعجبها العجب! والتي لا تتوقف عن طرح الأسئلة على نفسها في جميع الظروف والأوضاع، والتي تقوم بتحليل كل التفاصيل وتبحث في كل الاحتمالات، ستفتح أخيراً باب قلبها للحب وللعلاقة الواعدة والجدّية.

الأسد ٢٣ تموز - ٢٢ آب
يدعوك الفلك إلى التحلّي بالواقعية في حياتك العاطفية، ووضع قدميك على أرض الواقع، والتوقف عن انتظار الفارس ذي الحصان الأبيض الذي يفعل المستحيل من أجل كسب رضاك! على المستوى المهني، احتمال تعرضك للغدر وارد، فاحذري وافتحي عينيك جيداً!

العذراء ٢٣ اب - ٢٢ أيلول
يدعوك الفلك إلى عدم التهور وتغليب العقل على القلب، وإلى التفكير ملياً قبل الإقدام على الانخراط في علاقة عاطفية تعرفين سلفاً مدى صعوبتها أو تعقيدها، أو سوء الظروف المحيطة بها. فاعتماد العناد والتحدي في هكذا أوضاع لن يجر سوى المتاعب والجراح.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول
قد تجد العازبة صعوبة كبيرة في التوفيق بين حياتها العائلية التي لا تزال تفرض عليها بعض الالتزامات، وبين مشروعها العاطفي الجديد. إذ أن إنجاح العلاقة العاطفية التي بدأت مؤخراً، يحتاج إلى تكريس الوقت والاهتمام وإلى فرز وتنظيم الأولويات.

العقرب ٢٤ تشرين ١ - ٢٢ تشرين ٢
قد لا يكون اليوم من أفضل أيامك في هذا الشهر المتقلب الأجواء والمناخات. إذ تشعرين بلامبالاة تجاه ما تقومين به من أعمال، وتفقدين الرغبة والدافع على مواصلتها بالحيوية التي تتحلين بها. يتحسّن حالك سريعاً إن خلدت للراحة وللاسترخاء في المساء.

القوس ٢٣ تشرين ٢ - ٢١ كانون ١
تشير أحداث هذا اليوم التي تأتي تباعاً وبهدوء تام إلى الطريق الذي يجب سلكها، وتحدد لك الخطوات الواجب اتخاذها. تجدين صعوبة في إيصال أفكارك المميزة إلى الآخرين الذين يجدون بدورهم صعوبة في اللحاق بك، فتطورك يسير باتجاه يخصّك وحدك.

الجدي ٢٢ كانون ١ - ١٩ كانون ٢
غالباً ما يظن الأشخاص من حولك، وكما هي الحال اليوم، بانعدام ثقتك بهم. في حين أن المسألة لا تتعلق بالثقة بحد ذاتها، بل هي في الحقيقة مرتبطة بوعيك ومعرفتك المسبقة أن تميزك وفرادتك الشخصية تفترض اختلافا جوهرياً بينك وبينهم في الأهداف وفي المتطلبات.

الدلو ٢٠ كانون ٢ - ١٨ شباط
قد يكون التعب النفسي والإرهاق، هو ما تسبب بحالة الشرود الذهني وعدم التركيز الذي تعانينه اليوم. فالمسؤوليات المتعددة التي أخذتها على عاتقك، إضافة إلى الواجبات العائلية المطلوبة منك، كما الهموم الشخصية التي تربكك، أدت جميعها إلى استنفاد قواك.

الحوت ١٩ شباط - ٢٠ آذار
تلعب قدرتك على إقناع الآخرين بوجهة نظرك دوراً مهماً اليوم في الوصول إلى ما تبغينه دون عناء يذكر. فأسلوبك الدبلوماسي ومعرفتك بالطبائع المختلفة للبشر من حولك، بالإضافة إلى حدسك وهو اللاعب الأساسي في دفاعك، كلها عوامل إيجابية تعمل لصالحك

غرف «ماصّة للشخير» للحدّ من حالات الطلاق !

انتهت أخيرا ثمانية فنادق تابعة لمجموعة فنادق كراون بلازا في أوروبا، من تجربة عملية لغرف فندقية مصممة خصيصا لامتصاص الشخير، وتقوم سلسلة الفنادق حاليا، بتلقي ردود أفعال النزلاء حول الغرف، لكن لم تعلن حتى الآن عن موعد طرح الوحدات للحجز رسميا.

ووفقا لمصدر من فنادق كراون بلازا، فإن هذه الغرف تتميز بجدران تمتص ذبذبات الشخير، وسرير مزود بمرتبة تمنع النزيل المُشخر، من النوم على ظهره، لأن هذا الوضع من أكثر أوضاع النوم المسببة للشخير، وذلك إلى جانب وسادة مزودة بمادة «المغناطيس النيوديميوم» النادرة، المكافحة للشخير.

جاءت فكرة تأسيس هذه الغرف بعد نشر دراسة بريطانية أشارت إلى أن ٣ من كل ١٠ أزواج، يقتربون من الطلاق بسبب الشخير.

وأكدت الدراسة أن زهاء ٥٠ ٪ من الأزواج يصابون بالأرق ليلا بسبب شخير شريك الحياة، لمدة تتراوح ما بين ١٥ دقيقة إلى ٥ ساعات كاملة في الليلة الواحدة.

سي أن أن

حدث في مثل هذا اليوم

أوّل صحيفة كرديّة

في مثل هذا اليوم من عام ١٨٨٩ ، صدرت أول صحيفة يبدأ بها تاريخ الصحافة الكردية ، حينما قام السيد مقداد بدرخان بإصدار جريدة (كردستان) في القاهرة بعيدا عن الطغيان العثماني ، وكانت مصر يومئذ ملاذاً للكتاب والصحفيين والشخصيات الحرة ، وقد صدرت لتصبح منبراً حراً لكل الأصوات الوطنية وأصحاب الأقلام المطالبة بالحقوق الوطنية والقومية المشروعة ، ومنها المطالب القومية الكردية . وأسرة بدرخان من الأسر الكردية الكبيرة ولها شأن كبير في تاريخ الكرد الحديث .

كان مقداد بدرخان مصدر الجريدة ومحررها ، ثم تولى شقيقه عبد الرحمن بدرخان إصدارها ، وبلغ ما صدر منها ٣١ عددا . ومن العدد الأول إلى الخامس صدرت في القاهرة ، ومن العدد ٩ إلى ١٩ صدرت في جنيف ، ومن العدد ٢٠ إلى ٢٣ عادت للصدور في القاهرة ، وصدر العدد ٢٤ إلى العدد ٢٩ في انكلترا ، وصدر العددان الأخيران ٣٠. ٣١ في جنيف ، وكان العدد الأخير قد صدر في ١٤ نيسان ١٩١٢ . وكانت أعداد هذه الجريدة مفقودة حتى عثر على أعدادها المؤرخون الكرد في سنوات لاحقة في إحدى مكتبات الاتحاد السوفيتي وبعض الدول الغربية ، وقد أحسنت المؤسسات الثقافية الكردية بإعادة نشر المجموعة الكاملة من هذه الجريدة الرائدة حفظا لها وتيسيراً للباحثين ، كما جرت حولها دراسات عديدة ، ويعدّ يوم صدورها عيداً للصحافة الكردية .

رفعة عبد الرزاق محمد

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										■
٢					■		■			
٣		■						■		
٤			■			■			■	
٥			■					■		
٦					■		■		■	
٧		■		■	■	■				
٨					■					
٩						■				■
١٠	■					■	■	■	■	■

افقي

١ – ممثل عراقي قدير.
٢ – الغم (م)/ وجع(م).
٣ – اثمان/أصر(م).
٤ – متشابهة/آلة إيقاع(م)/ حب.
٥ – غم/من الأسماء/نغمة موسيقية.
٦ – جزء من الرمح.
٧ – الطليق.
٨ – احد الأنبياء/العز.
٩ – الشكر(م)/يشي.
١٠ – شتائم.

عمودي

١ – مطربة عربية.
٢ – للتأوه/ من الحيوانات(م)/علو(م).
٣ – وجع(م)/الغيوم.
٤ – يندمون/من الاعداد(م).
٥ – إنصاف/ احد الوالدين.
٦ – حيوان قارض(مبعثرة)/ بحر.
٧ – منازل(م)/حرف جر.
٨ – احد الابوين/ من المخلوقات.
٩ – نصر/ من أبناء نوح(ع).
١٠ – عاصمة عربية